

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة التكوين المتواصل
مركز التكوين المتواصل :

.....
تقرير نهاية التكوين حول موضوع :

فرط الحركة ونقص الانتباه

مكان التربص :

إعداد المتكون

دورة

فهرس البحث

- التعريف بالمدرسة.....
- مقدمة.....
- مصطلحات البحث.....
- دي انتشار فرط النشاط عند الأطفال.....
- أعراض فرط النشاط.....
- أسباب فرط النشاط.....
- علاج اضطراب فرط الحركة و نقص الانتباه.....
- التوصيات و المقترحات.....
- البرنامج العلاجي المقترح.....
- قائمة الملاحظة المقننة.....
- خاتمة.....
- المراجع.....

التعريف بالمدرسة

تقع مدرستنا الغالية في حي من أحياء البلدية بحيث تتوسط الملعب البلدي والمركب الرياضي و المركز الثقافي .
تم فتح المدرسة 16 / 10 / 1994 تحت قرار رقم : 328 باسم

بمساحة كلية 5957 أما المساحة المبنية فتقدر بـ 400 م

وكانت البداية ستة أفواج ابتدائية فقط وذلك من الأول الابتدائي الى السادسة ابتدائي ، ثم كان لابد من التوسع وذلك نظراً للإقبال الشديد والحاجة الملحة واستشعاراً لحاجات أهلنا الكرام في الخبر ليتم فتح أفواج أخرى حتى أصبحت بـ 11 فوجاً تربوياً ، شعار مدرستنا هو العلم نور و الجهل ظلام ، وهذا ما يرمز إلى أهمية العلم.
حالياً في المدرسة يوجد 300 تلميذاً وتلميذة ولكل واحد منهم مكانة خاصة في قلوبنا، موزعون على 11 فوجاً (من قسم التحضير إلى الخامسة ابتدائي).

عدد المعلمين في المدرسة 13 معلماً ومعلمة ، جميعهم متكاتفون ، يعملون على تطوير المدرسة بشتى الطرق، كأعضاء الجسد الواحد.

يوجد في المدرسة 08 حجرات تعليمية ، مكتبة ، غرفة حاسوب .

مساحة المدرسة واسعة تضم ساحات، يقضي بها التلاميذ أوقاتهم أثناء الراحة.

سياسة المدرسة وأسس التعليم :

- 1_ مجتمع المتعلمين في المدرسة متفاوت ومركب ولذا يتطلب من أعضاء الهيئة التدريسية العمل بشتى الطرق المختلفة لتقدم مجال التعليم، والإجابة عن كل المتطلبات والاحتياجات الخاصة بالمتعلمين.
- 2- في المدرسة إيمان مطلق أنه لدى كل متعلم توجد نقاط ايجابية ومميزة و التي يمكن أن نجعلها نقطة انطلاق نحو التقدم والنجاح .
- 3- إن التعاون المتبادل، المسؤولية المشتركة والعلاقات الطيبة بين المتعلمين والأهل والمدرسة حتماً ستؤدي إلى النجاح .

إننا اليوم عندما نسطر هذا الكلمات في حق مدارس رائدة لها تاريخها العريق ولها سمعتها الرنانة فإننا نتكلم عن هرم تربوي علمي شاقق متميز وعن منارة مضيئة متألئة في سماء التعليم في مدرسة المجاهد عطاء الله السهلي بشكل خاص وفي الجزائر بشكل عام.

يعتبر مصطلح اضطراب الانتباه من المصطلحات الحديثة حيث أنه لم يتم التحديد الدقيق لهذا الاضطراب إلا في بداية الثمانينات من القرن الماضي ، حيث كان يشخص قبل ذلك علي أنه إما ضعف في القدرة علي التعلم أو أنه خلل بسيط في وظائف المخ **Minimal Brain Dysfuntion** أو أنه نشاط حركي مفرط ، وقد ظهر فرط النشاط عند الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتشار وباء التهاب المخ عامي (1917-1918) حيث ظهرت لدي بعض الأطفال الذين تم شفاؤهم من هذا المرض (وباء التهاب المخ) مشكلة سلوكية تتميز بالحركة المفرطة و عجز في الانتباه و الاندفاعية و سميت تلك الأعراض السلوكية آنذاك زملة الأعراض السلوكية المصاحبة لتلف إصابة المخ .

و قد أشير إلي فرط النشاط في قائمة الملاحظة الإكلينيكية لسلوك الطفل الطبعة الثالثة (DSM – III) الصادرة عن جمعية الطب النفسي الأمريكية 1980 علي أنه اضطراب له زملة أعراض سلوكية تميزه و قد تم تقسيمه إلي نوعين :

أ- اضطراب الانتباه المصوب بنشاط زائد .

ب- اضطراب الانتباه غير المصحوب بنشاط زائد .

أولاً □ مصطلحات البحث :

□ تعريف فرط النشاط :

تعددت تعريفات فرط النشاط نظراً لتعدد الباحثون و اختلاف تخصصاتهم فمنهم من عرفه على أساس أسبابه و منهم من عرفه على أساس أعراضه .

- **تعريفات نظرت إلى فرط النشاط على أساس الأسباب :**

فقد عرفه (كايل و ويكس نيلسون) بأنه مرض يصيب الأطفال الذين لديهم مخ معيب بيولوجياً و هو مرض يسمى متلازمة الطفل ذي فرط النشاط .

وقد عرفته رابطة الطب النفسي الأمريكية عام 1994 بأنه اضطراب عصبي بيولوجي يوصف من خلال أعراضه عدم القدرة على الانتباه والاندفاعية وفرط النشاط .

□- تعريفات نظرت إلى فرط النشاط على أساس الأعراض :

فقد عرفه روس (ROSS) بأنه الحالة التي يكون فيها الطفل ناشطاً علي نحو مفرط و هو مستوي يتجاوز فيه المعيار هو مستوي التملل ، فإذا كان مستوي النشاط يفوق نشاط الطفل العادي عندها يمكن أن يسمى مفرطاً في النشاط .

□ عریف اضطراب الانتباه :

و يوصف اضطراب الانتباه بأنه مشكلات سلوكية نتيجة لقصور في مدي و نوعية التحصيل الأكاديمي و كذلك ضعف القدرة على التعامل مع الأقران. (ابنسام سطحيه: 1997، 5)

ويعرف بأنه اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد علي التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لفترة ثوانى قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانه أي انه كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة

الاستجابة (أمانى زويد : 2002 ، 46)

و يعرف (محمد النوبي: 2005، 2) نقص الانتباه لدي الأطفال بأنه آتيان الأطفال لمجموعة من السلوكيات المشاهدة و الملحوظة و التي تتسم بعدم القدرة علي الاستدعاء السريع للانتباه و صعوبة الاحتفاظ به مع تشتته عند دخول أي مثير خارجي الدائرة الانتباهية لهم ، و لذا يفقدون القدرة علي غلبة المثيرات ، و تدل عليه الدرجة المرتفعة في بعد نقص الانتباه .

ثانياً □ دى انتشار فرط النشاط بين الأطفال :

لقد أجريت دراسات كثيرة استهدفت معرفة مدى انتشار فرط النشاط و اتفقت جميع الدراسات علي ارتفاع هذه النسبة خصوصاً بين الأطفال و من هذه الدراسات دراسة روس عام 1974 حيث وجد أن ثلث الاضطرابات النفسية التي تم تشخيصها لدس الأطفال المدارس كانت تشتمل على فرط نشاط و في برامج صعوبات التعلم اعتبر المعلمون أن ما بين 30% : 40% من المتعلمين ذوي فرط نشاط في حين اعتبر المعلمون في برامج

الاضطرابات السلوكية أن ما بين 50% لا: 60% من المتعلمين ذوي فرط نشاط (جوزيف ريزو و روبرت زابل ، 1999 : 469) .
و يشير والن 1989 أنه ينتشر بنسبة 4% من مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاً أعراض فرط النشاط :

يتميز الأطفال ذوي فرط النشاط بمجموعة من الأعراض تميزهم عن غيرهم من الأطفال العاديين و هذه الأعراض إما أعراض أساسية و إما أعراض ثانوية :
أ- **الأعراض الأساسية :**

الحركة المفرطة : Hyper Kinesis

في وصف الطفل مفرط الحركة الذي حددته رابطة الطب النفسي الأمريكية 1994 تقول انه يتمل و يحرك يديه و قدميه و لا يثبت في المقعد ، يغادر مقعده في الوقت الذي يتوقع منه الجلوس ، يدور حول نفسه ، و يتسلق و لا يجلس أبداً ، لديه صعوبات في اللعب و الانخراط في النشاطات الترفيهية و يبدو انه طاقة لا تهدأ
عدم القدرة على الانتباه : **In-Attention**

حددت رابطة الطب النفسي الأمريكية 1994 مجموعة من الصفات لكي يسمى الشخص من خلالها أنه لديه اضطراب أو نقص في الانتباه ، و من هذه الصفات : أنه يخفق في الانتباه للتفاصيل و يرتكب أخطاء كثيرة ، لديه صعوبة في الاحتفاظ بانتباهه و يبدو غالباً أنه لا يصغي لما يقال له ، كما أنه لا يتبع التعليمات و يتشتت بسهولة بالمثيرات الخارجية .

الاندفاعية : Impulsivity

حددت رابطة الطب النفسي الأمريكية 1994 الاندفاعي بأنه الشخص الذي يندفع في الإجابة قبل أن ينتهي السؤال و لديه صعوبة في انتظار دوره ، كما انه يقاطع الآخرين و لا ينتظر إلي أن ينتهوا من كلامهم .
ب- **الأعراض الثانوية :**

- تجنب الصداقات و الفشل في العلاقات الاجتماعية .
- النفور و التملل .
- الإحساس بعدم الانجاز .
- لديهم تصرفات عدوانية .
- التمرد ، السلوك المضاد للمجتمع .
- كثرة الكلام و الصياح .
- عاداتهم المرتبطة بالنوم سيئة .
- مفهوم الذات لديهم ضعيف و يحتاجون إلي التعزيز المستمر .
- يعانون من عجز و اضطراب في الذاكرة .
- لديهم تدني في تقدير الذات .
- ضعف الأداء الأكاديمي و التحصيل الدراسي .

رابعاً أسباب فرط النشاط :

أولاً الأسباب العصبية :

1- تلف المخ : Brain Dysfunction

لقد توصلت الدراسات الحديثة إلي أن 5% من ذوي اضطرابات الانتباه و فرط النشاط لديهم إصابات مخية ، إلا أن معظم الذين لديهم إصابات مخية ليس لديهم أعراض فرط النشاط .

2- التأخر في النضج العصبي : Neuromaturation

تشير نظرية التأخر في النضج العصبي إلي وجود خلل وظيفي بسيط في المخ علي الرغم من عدم وجود أي إصابة أو تشوهات خلقية فيه .

3- الاضطرابات البيوكيميائية : The Biochemical Disorders

يري ويندر عام 1972 أن عدم قدرة المخ علي إحداث توازن بين الأنظمة الكفية و الاستثنائية يؤدي إلي ظهور فرط النشاط . كما يري أن حدوث خلل في المركبات البيوكيميائية و التي تعتبر موصلات عصبية يحدث فرط نشاط .

ثانياً الأسباب الوراثية : Genetic Factors

يعتقد علماء الوراثة أن اضطراب الانتباه و فرط النشاط قد يرجع إلي عوامل نفسية بيولوجية حيث أن التكوين الوراثي للطفل و عوامل (ما قبل الولادة – أثناء الولادة – بعد الولادة) تؤكد وجود قاعدة أو أساس بيولوجي لهذا الاضطراب .

ثالثاً العوامل البيئية : Environment Factors

1- التلوث : Pollution

حاول بعض العلماء ربط عدة عوامل بيئية مثل التسمم بالرصاص و المواد الكيماوية المضافة للطعام بظهور فرط النشاط لدي بعض الأطفال ، حيث تبين أن بعض الأطفال ذوي فرط النشاط يكون لديهم مستويات عالية من الرصاص في الدم و يأتي ذلك من الأكل الملوث أو استخدام بعض اللعب . كما أن الصبغيات و المواد الحافظة التي تضاف إلي المواد الغذائية المجهزة تؤدي إلي إصابة الأطفال بفرط النشاط .

2- أساليب المعاملة الوالدية :

يري باركلي أن فرط النشاط ما هو إلا نتيجة لضعف في ضبط سلوك الطفل من جانب والديه فالطرق التي يستخدمها بعض الآباء في ترويض سلوك هؤلاء الأطفال قد تكون ضعيفة ، الأمر الذي يؤدي إلي اضطراب سلوك هؤلاء الأطفال كما يري أن هؤلاء الأطفال أكثر استخداماً للأوامر و لأساليب العقاب و هم قليلاً ما يستخدمون المكافآت مع أبنائهم .

3- المدرسة و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية :

أشارت نتائج دراسة هجز – اندرسون عام 1979 التي اهتمت بدراسة سلوك حجرة الدراسة عن طريق الملاحظة الموضوعية لسلوك الأطفال إلي أن المعلمين وجدوا أعداد كثيرة من أطفال الفصل الدراسي يظهرون فرط النشاط الحركي ، و تؤكد النتائج أيضاً تشابه سلوكيات أمهات و معلمي الأطفال ذوي فرط النشاط المرضي مع أطفالهم .

4- فرط النشاط سلوك متعلم :

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بفرط النشاط علي أنه نوع من التكيف ، كما أنه سلوك متعلم فيظهر فرط النشاط علي أنه وسيلة للضبط ، كما يظهر أيضاً علي أنه وسيلة للتأثير في سلوك الآخرين و أحياناً يكون وسيلة لاستثارة الفرد ذاته . و قد يستمر هذا النشاط المفرط بسبب التعزيز الاجتماعي الذي يحظي به الطفل في المنزل و المدرسة ، فالأطفال يتعلمون فرط النشاط من خلال الملاحظة للوالدين و أفراد الأسرة .

خاتمة علاج اضطراب فرط الحركة و نقص الانتباه :

1- العلاج الطبي : Medicine Therapy

- العلاج بالعقاقير :

يقوم التدخل العلاجي الطبي علي تقليل معدل النشاط عن طريق التأثير علي معدل ضربات القلب و ضغط الدم و حساسية الجلد و كذلك التأثير علي الناقلات العصبية . و أكثر الأدوية الطبية استخداماً في علاج الأطفال ذوي اضطراب الانتباه و فرط النشاط هو عقار الميثيل فينيدات **Methyl Phenidate** .

- العلاج الغذائي :

يتضمن هذا النوع من العلاج نظاماً خاصاً من الغذاء كان قد وضعه بين فاينجولد Ben Fingold و يقوم هذا النظام علي استبعاد كل أنواع الغذاء و العقاقير المحتوية علي المنكهات و الملونات الصناعية و عنصر السيلسلات (نوع من الأملاح) من غذاء الطفل مثل الأيس كريم و لحوم الانشون و الشاي و المشروبات الصناعية و أنواع الكعك و أنواع الخضار مثل الخيار، و الفاكهة مثل الفراولة و العنب و الخوخ و الزبيب ، ويذكر بين فاينجولد أنه من 30% : 50%) من الأطفال قد تحسّنوا باستخدام هذا النظام الغذائي .

2- العلاج النفسي :

- **تعديل السلوك** : يعتمد تعديل السلوك علي مجموعة من الفنيات و الإجراءات من أهمها التعزيز و التعلم بالنموذج و الحث البدني و اللفظي و العقاب و تستخدم منة خلال مواقف تعليمية عادية أو أنشطة عملية بسيطة في حجرة الدراسة و لا يتطلب تطبيقها تعليمات كثيرة و لا أي قدرات عقلية خاصة في الطفل ، و من أكثر الطرق فاعلية مع الأطفال ذوي فرط النشاط في العلاج السلوكي :

1- التعزيز الايجابي و المعززات الرمزية .

2- إستراتيجية إنقاص السلوك عن طريق التنفير .

3- تكلفة الاستجابة .

4- التغذية الراجعة الحيوية .

-**العلاج السلوكي المعرفي :** و يتميز بتأكيده علي الأنشطة المعرفية مثل المعتقدات و التوقعات و العبارات الذاتية و حل المشكلات ، و قد أجريت عدة دراسات استخدمت العلاج السلوكي المعرفي و فنية تقديم التعليمات للذات في علاج فرط النشاط عند التلاميذ و أثبتت نجاحها .

التوصيات و المقترحات :

- 1- ضرورة تدريب المعلمين و المعلمات علي استخدام الأنشطة التي تتضمنها البرامج الإرشادية لخفض فرط النشاط لدي الأطفال ، وكذلك تدريبهم علي كيفية توظيف هذه الأنشطة في تدريسهم للمواد المختلفة .
- 2- تطوير الأنشطة المدرسية التي تقدم للتلاميذ بحيث تتضمن برامج لرفع مستوى تقدير الذات لدي التلاميذ من خلال هذه الأنشطة مما يؤثر ايجابيا علي توجيه النشاط لدي التلميذ و رفع مستوى أدائه الأكاديمي .
- 3- ضرورة تعريف المعلمين و المعلمات بسمات و صفات التلاميذ ذوي فرط الحركة و نقص الانتباه ، لكي لا يعتبرون ما يصدر من هؤلاء التلاميذ إساءة أدب يستوجب العقاب .

البرنامج العلاجي المقترح لمشكلة فرط الحركة و نقص الانتباه

الأسباب العامة للمشكلة :

- 1- تعامل الوالدين بصورة خاطئة مع الأبناء مثل العقاب بالضرب المفرط .
- 2- الشعور بعدم الأهمية مما يدفع التلميذ إلي سلوكيات للفت النظر .
- 3- الإكثار من تناول الحلوى و المأكولات التي يوجد بها الكثير من المواد الحافظة .

عينة البحث :

10 تلاميذ من الصف الأول و الثاني الابتدائي من تلاميذ مدرسة الآمال الخاصة بدار السلام ، و هم من تلاميذ فصل 2/1 ب و 2/2 ب .

أدوات البحث :

الأداة القبلية : الملاحظة المقننة .

الأداة البعدية : مقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل "تقدير المعلم" إعداد السيد إبراهيم السمدوني .

أهداف البرنامج :

- 1- تعويد الطفل تدريجياً علي تركيز الانتباه في العمل المطلوب منه .
- 2- عدم التسرع في الاستجابة .
- 3- جعل الطفل يجلس هادئاً في مقعده لأطول فترة ممكنة .
- 4- تدريب الطفل علي فنية إعطاء التعليمات لذاته .
- 5- تدريب الطفل علي التعزيز الذاتي .

أنشطة البرنامج :

- صور منقطة جاذبة تعطي للطفل لكي يقوم بإكمالها و تلوينها .
- يعطي للطفل ورقة يوجد بها رسمة منفصلة و مجموعة من الرسومات مجمعة و يطلب منه أن يبحث عن الرسمة المماثلة تماماً للرسمة المنفصلة .
- يعرض علي الطفل صورتان متشابهتان يوجد بهما اختلافات طفيفة و يطلب منه أن يستخرج هذه الاختلافات .
- يعرض علي الطفل مجموعة من الرسومات يوجد بهم تامين يطلب من الطفل استخراجهما .
- يعرض علي الطفل صور يوجد بها أشخاص يريدون أن يصلوا لأهدافهم و علي الطفل أن يجد الطريق المناسب . (المتاهات)
- فوازير تؤدي إلي أعمال العقل و التركيز .
- عبارات يوجد بها كلمات متشابهة و يطلب من الطفل تكرارها بدون خطأ .

واجبات منزلية :

يعطي الطفل نماذج من الأنشطة السابقة ليؤديها في المنزل و تستخدم كتعزيزات في حالة إذ ما أنجز واجباته المدرسية في الموعد المحدد مثلاً .

لقاء بمدرسات التلاميذ :

تم فيه أخذ ملاحظاتهم عن التلاميذ المشكلين ، و كذلك عرض نماذج من الأنشطة المطبقة في البرنامج و كيفية توظيف هذه الأنشطة في تدريس و شرح المواد الأساسية .

□ عوقات تنفيذ البرنامج :

1- عدم وجود مكان محدد لإجراء جلسات البرنامج .

2- عدم وجود وقت كافى لتنفيذ جميع جلسات البرنامج .

قائمة بأسماء التلاميذ المطبق عليهم البرنامج

الملاحظة المقننة المطبقة على بعض تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

اسم التلميذ	السلوكيات	دائماً	أحياناً	نادراً
ذوادي يونس	يسبب الإزعاج و الضوضاء لمن حوله	×		
جميات حسناء	يريد تنفيذ مطالبه في الحال و لا يعرف الانتظار		×	
تركي هالة	حساس و يتأثر بأتفه الأحداث		×	
بن معتوق كنزة	يبكي بصفة مستمرة		×	
فنيش خولة	كثير الشجار مع من حوله و يتعامل معهم بعنف	×		
عطوي مرام	لا يستقر في مكانه فترة كبيرة	×		
زين عماد الدين	يسهل تشتيت انتباهه و ينشغل بتوافه الأمور		×	
زيتوني عصام	جريء أكثر من اللازم و يبدو بمظهر اكبر من سنه		×	

خاتمة :

إن المعلم الناجح هو المعلم الذي يكتشف على الدوام أساليب نجاحه من خلال حرصه ونباهته وحنكته التربوية. ويتفاعل مع المواقف التعليمية، كأنها ميدان تجريبي للوصول إلى ما يمكنه من تحقيق أهدافه/ على عكس المعلم الذي يتعامل مع المهنة تعاملأ روتينياً جامداً، غير قابل لأي شكل من أشكال التطور.

المراجع

- 1- محمد النوبي محمد.(2005). اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. الأنجلو المصرية. القاهرة.
- 2- سناء منير مسعود .(2002).فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتحسين تقدير الذات و الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ ذوي فرط النشاط. رسالة ماجستير.كلية التربية . جامعة طنطا .
- 3- السيد علي سيد و فائقة محمد بدر .(1999) . اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه و تشخيصه و علاجه . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية .
- 4- جوزيف فـريزو،روبرت هـ، زابل (ترجمة) .عبد العزيز الشخص و زيدان احمد السرطاوي (1999).تربية الأطفال و المراهقين المضطربين سلوكيا.النظرية و التطبيق ،الجزء الأول ، ط1،العين،دولة الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي .